كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، خلال حفل توزيع الشهادات في حَرَم العلوم والتكنولوجيا، يوم الثلاثاء الواقع فيه 21 تمّوز (يوليو) 2015.

كلمتي في كلمتَين مختصرَتين،

كلمة شكر إليكم أنتم المسؤولون الإداريّون في الجامعة من عمداء مدراء، على عطاءاتكم من علمٍ وإصغاء ومن وقتٍ وعاطفةٍ، وكلمة شكرٍ إليكم أنتم الأساتذة الذين لم توفّروا لا جهدًا ولا وقتًا ولا معرفة، قدّمتموها وتقدّموها لهؤلاء الطلاّب الذين أصبحوا اليوم طلاّبًا متخرّجين، يندفعون نحو الحياة اندفاعًا، يعطون ويأخذون، يبنون المستقبل ويبحثون عن الأفضل، والشكر لكم أنتم الأهلون الذين أعطيتم العطاء السّخي من أجل مستقبل أبنائكم، فها أنتم تَحصَدونَ منذ اليوم ما وظّفتموه، فلكم منّا ومن فلذات أكبادكم أمضى آيات الشكر والعرفان بالجميل والاحترام النبيل.

وكلمة الشكر نوجّهها أيضًا لخطيب احتفالنا اليوم المهندس الأستاذ خالد شهاب الذي يقود سفينة المهندسين، هذا القطاع العظيم من المهنيّين الذي ساهم ويساهم في بناء الحضارة اللبنانيّة والعربيّة والدوليّة، فلكم منّا كل شكر على حضوركم وعلى الكلمة التي سوف توجّه إلى الطلاّب المتخرّجين.

وكلمتي الثانية إليكم على وجه الخصوص أيّها الطلاّب المتخرّجون الـ 457: 8 معهد الاتّصالات، 16 معهد الهندسة الزراعيّة، 189 معهد الهندسة، 160 كليّة العلوم، 79 معهد إدارة المؤسّسات، فهي كلمة محبّة وحبّ، كلمة حبّ لجامعتكم وهي تحتفل في العيد المائة والأربعين سنة على تأسيسها ولبيتكم الثاني وكليّتكم ومعهدكم الذين كانوا لكم بيت الجوهرة والكنوز، بيت العطاء، فالجامعة تبادلكم دومًا الحبّ حيث هي الأم المغذيّة المعطاء.

فجامعتكم لها تاريخها الذي نفتخر به وتفتخرون به وأنتم جزء من هذا التاريخ المجيد فتكونوا من خيرة طلاّبها وتسجّل أسماءكم بين متخرّجيها، أهل فكر وتغيير.

ولا يستقيم الحبّ من دون حبّ الوطن وأنا عارف كم أنّ قلوبكم مفعمة بهذا الحبّ، فاعملوا دومًا ليكون هذا الوطن دولة قانون، دولة الشفافية والتجرّد، دولة الثقة المتبادلة، دولة الجمال والعيش معًا، وطن الحريّات والإيمان فتكونوا خير أبناء للوطن اللبناني.

عشتم، عاشت جامعتنا وعاش لبنان.